

بناء مقياس الدعم الاجتماعي لدى المسنين في دور الدولة

الكلمات المفتاحية : مقياس - الدعم الاجتماعي - المسنين

بحث مستل من رسالة ماجستير

٠٠١ عبدالكريم محمود صالح

مصطفى سلمان مسعود

المديرية العامة لتربية ديالى

kareemkareem670@gmail.com135.ps.hum@uodiyala.edu.iq.135

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى بناء مقياس الدعم الاجتماعي لدى المسنين المقيمين في دور المسنين الحكومية في محافظة بغداد والنجف وكربلاء وابل من الذكور لسنة ٢٠٢٠ - ٢٠٢١. وتكون مجتمع الدراسة من (٤١٥) مسن ، وتم بناء مقياس التحقق من صدقة بطريقتين وهي: صدق الظاهري(صدق المحكمين) وصدق البناء، كما تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين وهي: طريقة التجزئة النصفية وقد بلغ (٠,٨٠) والاتساق الداخلي باستعمال معادلة الفا كرون باخ وقد بلغ (٠,٨٢)، وأظهرت النتائج دلالات صدق وثبات مقبولة لمثل هذا النوع من المقاييس لدى المسنين وقدم الباحث التوصيات الآتية

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث

الانسان بطبيعته مخلوق اجتماعي لايمكنه ان يعيش بمنأى او معزل عن غيره من البشر لأنة نظام اجتماعي يسعى الى الاتصال والتفاعل ،فيشبع بذلك حاجته ويسهم في اشباع حاجات الاخرين ،ومن خلال هذا الاجتماع تتبادل الافكار والقيم والمشاعر ويقدر الاخرين ويتلقى منهم الدعم والتقدير ،و أن اي تغير في النظام الاجتماعي ينعكس على الفرد وينتج عن اضطراب في الطابع الاجتماعي لدى الفرد(زهران ،١٩٧٧:١٤، ١٥).

ونظرا لأننا نعيش في عصر الضغوط والتوتر والصراع،وان التغيرات التي حدثت في حياة الفرد لم تكن مجرد تغيرات عادية او بسيطة، ومن بين هذه المتغيرات النفسية والاجتماعية التي غيرتها احداث الحياة هي ضعف الدعم الاجتماعي الذي يتلقاها الافراد ،حيث يواجه الافراد خلال فترات حياتهم عددا من المشكلات والتحديات والصراعات والضغوط الحياتية في الجوانب الاجتماعية والاكاديمية والاقتصادية، ويؤثر ضعف الدعم الاجتماعي في كيفية

ادراك الافراد للمشكلات النفسية المختلفة واساليب مواجهتها والتعامل معها (فهمي، ٢٠١٢: ١٥).

ومع قلة الدعم الاجتماعي وتعرض الفرد لمصادر متنوعة من المشكلات والضغوطات ومواجهة يومياً احداث لها اثار نفسية وعضوية، لاشك ان ذلك يؤدي الى الوقوع في العديد من الاضطرابات النفسية والاجتماعية كالعزلة والوحدة والشعور بالاغتراب وبالتالي عدم التوافق الشخصي والاجتماعي (عجوة واخرون، ٢٠١٥: ٥٤).

ومن بين هؤلاء الافراد الذين تأثرو بأحداث الحياة والضغوط وضعف العلاقات الاجتماعية هم فئة كبار السن، اذا أن هذه الفئة تتصف بحدوث تغيرات تنحو منحى الضعف في كل المجالات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية، ومن اكثر التغيرات اهمية في حياة المسن هو ما يحصل من ضعف لأدواره الاجتماعية وعلاقتة بالأفراد الذين يشكلون شبكتة الاجتماعية، وأن مشكلات كبار السن وحاجتها والعوز المادي و ضعف العلاقات الاجتماعية وسوء العلاقة ما بين المسن وأولاده و ضعف التماسك الاسري والاجتماعي وتغير القيم التربويه ونظرة الابناء للمسن نظرة غير مرضية وعدم تقبله وتحمل مسؤولية احتياجاته من الاسباب التي ادت الى لجوء المسن الى دور الدولة (الزرد، ٢٠٠٣، ص١٣).

ولكي يتحقق الباحث عما تصوره من احتياج المسنين في دور الدولة إلى الدعم الاجتماعي، قام بتطبيق استبانة استطلاعية موجهة إلى (١٠) من الباحثين الاجتماعيين الذين يعملون في دور الدولة في بغداد، وكانت (٧٠%) من إجاباتهم تؤكد وجود انخفاض في مستوى الدعم الاجتماعي لدى المسنين في دور الدولة وتظهر مشكلة البحث الحالي في التساؤل: ما مستوى الدعم الاجتماعي لدى المسنين في دور الدولة.

أهمية البحث:

وبشير مفهوم الدعم الاجتماعي الى مدى ادراك الفرد لوجود دعم ومساعدة معنوية او مادية يتلقاها سواء من افراد اسرته او اصدقاءه او الاخرين في مواقف السراء والضراء (Lazarus1988:21).

تكمن اهمية الدعم الاجتماعي في ان افراد المجتمع لايعشون في فراغ، فهم بحاجة مستمرة ومنذ اقدم العصور الى خدمات ودعم الاخرين ممن يعيشون معه، لان المجتمع يقوم باشباع حاجات افراده وتقديم العون لهم لان الانسان قد خلق لوحدة ضعيفا (ايوب، ٢٠١٠، ص ٤)

وان اول الدعم الاجتماعي التي يحتاج لها الافراد هو الدعم الاسري، والتي تتمثل بأنها جزء لايتجزأ من انواع المساعدة الاجتماعية التي تقدم الى الافراد و ان الدعم الاجتماعي الذي يحصل عليه الفرد من الاسرة سوف يقلل من المشاعر السلبية التي قد يشعر بها الفرد وهو داخل اسرته كما تدفعا للخروج من العزلة والوحدة النفسية وهي عادة ماتكون على نوعين (دعم معنوي، دعم مادي) ويمتاز كل منها بأن لها تأثيرات ملموسة على الفرد (تفاحة، ٢٠٠٥، ص١٢٦)

ويعد الدعم الاجتماعي الذي يقدمه الاصدقاء للفرد من الامور التي لا غنى عنها، اذ يوصف هذا الدعم بأنه يتكون من مجموعة من العلاقات الاجتماعية المميزة التي يحصل خلالها الفرد على الصداقة الحميمة والتكامل الاجتماعي وتقدير الذات فضلا عما يقدمه الاصدقاء والمجتمع من المساعدة المالية والمعنوية في حال غياب الدعم الاجتماعي الاسري فإن هذه المصادر ستعزز الصورة الايجابية لذاته الامر الذي يجعله يرفض الانسحاب او تجنب الاخرين (ابوهاشم، ٢٠١٠، ص٢٧٧)

مما لايجعل مجالاً للشك في ان الدعم الاجتماعي له دور عظيم في التخفيف من المصاعب والمشكلات ممن يقعون تحت ضغوط الحياة ويكون الدعم الاجتماعي بمثابة كلمة طيبة او نصح او مجموعة من المعلومات او بتقديم المال (دياب، ٢٠٠٦، ص٧) وتتجلى أهمية البحث الحالي

- ١- تزويد الباحثين في دور الدولة للمسنين بمقياس الدعم الاجتماعي
 - ٢- تناول شريحة مهمة ومرحلة من مراحل العمر وهم المسنين في دور الدولة
 - ٣- تعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية الاولى التي تهدف الى تنمية الدعم الاجتماعي لدى المسنين على حد علم الباحث
 - ٤- اضافة علمية جديدة للمكتبة العراقية
 - ٤- يجلب انتباه الباحثين للقيام ببحوث اخرى على هذه الفئة
- حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالمسنين المقيمين في دور المسنين الحكومية في محافظة بغداد والنجف وكربلاء وبابل من الذكور لسنة ٢٠٢٠ - ٢٠٢١، والذين تتحدد أعمارهم ٦٥ سنة فما فوق

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى بناء مقياس الدعم الاجتماعي لدى المسنين في دور الدولة .
تحديد المصطلحات

الدعم الاجتماعي (Social Support)

كوهين وهويرمان (Cohen&Hoberman,1983)

بانها مجموعة من الحاجات التي يطلبها الفرد من البيئة المحيطة به ،سواء من الاسرة او الاقران او من الاخرين ،بحيث يتوقع الفرد منهم مساعدة على مواجهة الاحداث الحياتية الصعبة (Cohen&Hoberman,1983:101)

-لازروس (Lazarus1988)

هو مدى ادرك الفرد لوجود دعم ومساعدة معنوية او مادية يتلقاها الافراد سواء من افراد اسرته او اصدقاءه او الاخرين في مواقف السراء او الضراء (Lazarus1988:21) وقد تبنى الباحث تعريف لازروس لكون مجالاته تغطي قياس الضاهرة المدروسة

٣سارسون واخرون(Sarason&Others,2001)هو الذي يشمل مجموعة متنوعة من الخصائص الاجتماعية الاكثر تحديدا لعالم الفرد ،والتي تعزز الرفاهية والسعادة لدى الفرد وتزيد من مقاومته للمشاكل والعوائق الحياتية (Sarason&Others,2001:22)

المسنين منضمة الصحة العالمية (١٩٧٢) يعد سن الخامسة والستين على انها بداية الاعمار (كبر السن) لان هذا السن يتفق مع سن التقاعد في معظم الدول (الزبيدي ،٢٠٠٥،ص١١)
الفصل الثاني /الاطار النظري

مفهوم الدعم الاجتماعي

يعد الدعم الاجتماعي من المفاهيم التي ظهرت في منتصف السبعينات من القرن الماضي وذلك عن طريق دراسات "Wiess" ودراسات "Killilea & Caplan" والتي أشار فيها أن الدعم الاجتماعي يخفف من التأثيرات والجسمية والنفسية التي تظهر على الفرد ، للدعم الاجتماعي دور مهم في اشباع الامن النفسي وتخفيف من حدة المعاناة واعراض الاكتئاب والقلق والضغوط وله دور ايضا في خفض الاثار السلبية والمواقف الصعبة التي تعترض الفرد وذلك عن طريق ما يتلقاه من الجماعات المحيطة به والتي ينتمي اليها كالأسرة والاصدقاء والاخرون (عاكف،٢٠٠٩:٥).

وتعتمد صحة الفرد النفسيه على درجة الدعم الاجتماعي التي يتلاقها من شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة به ،والتي تتمثل بالأطراًلعامه والاسره والاصدقاء التي تضم مصادر الدعم لأي شخص، بذلك يعدالدعم الاجتماعي منضومة اجتماعية تضم مجموعة من الروابط والتفاعلات الانسانية والاجتماعية مع الاخرين تتصف بأنها طويلة الامد ، ويمكن الاعتماد عليها في وقت يحس الفرد بانه بحاجة لها لتمده بالدعم بكافة انواعه (علي ، ٢٠٠٠ : ٩) .
ومن النظريات التي فسرت الدعم الاجتماعي

نظرية الضغوط:-نظرية التكيف والضغوط : (Theory Of Stress And Coping)

ويرجع تأسيس هذه النظرية للمنظر العالم والاختصاصي النفسي الأمريكي ريتشارد لازاروس (Lazarus Richard ، ١٩٢٢-٢٠٠٢) ، ففي عام (١٩٦٦) عد " لازاروس " هذه النظرية والتي أطلق عليها بنظرية التكيف والضغوط ، وذلك لأنه لاحظ تفاقم عدد المصابين بالضغوط النفسية ، لذا فقد شرح " لازاروس " أسباب الإصابة بالضغوط النفسية ، كما ووضع بعض الأساليب التي يستطيع الفرد الاستناد اليها للتخلص من تلك الضغوط التي تعرض لها في حياته (Lazarus,1966:21)

ووفقا لراي " لازاروس " و " فوكمان " تتمثل البيئة المحيطة بالفرد (الاسرة والأصدقاء والأخرين في المجتمع) ، ويتضح دور البيئة المحيطة بالفرد من خلال العلاقة التبادلية المستمرة والمتغيرة بين الفرد والمحيط ، اذ تقام علاقة دائرية بين العوامل الضاغطة والحالة الانفعالية التي تحدثه له تلك الضغوط ، ويظهر التحليل المعرفي لهذه العلاقة ، عندما يقوم الفرد بالتعرف على العامل الضاغط ، و ومن ثم البحث عن الحل الفعال من خلال الاعتماد على أنواع الدعم الاجتماعي الموجودة في بيئته ، وعن طريق ايجاد تلك الحلول الفعالة يتم تنشيط مجموعة من ردود الأفعال ، وعليه العامل الضاغط عبارة عن تقدير وقيمة يحمله الفرد ويمنحه لنفسه في حالة اذ كان ذلك التقدير ذات مستوى مرتفع ، كما وأن طريقة الفرد مواجهة هذا العامل الضاغط لا يكون ثابت ، لأنه يتسم دائما بإعادة تنظيم مستمر (مسعودي ، 23,2010)

ويشير لازاروس (Lazarus ، 1991) أن الدعم الاجتماعي بانواعه يمكن ان يقدم عبر مراحل الحياة المختلفة للفرد ، وفي أماكن وازمنة متنوعة ، وان الفرد نفسه يكون له دور أيضا في تقديم الدعم الاجتماعي للأخرين ، وعلى هذا الأساس يبدأ بمقارنة بين ما حصل عليه

سابقا من دعم اجتماعي من (الاسرة، الاصدقاء والآخرين) ، وما يحصل عليه في الوقت الراهن ، لاسيما فيما اذا كان يمر بمجموعة من الضغوطات النفسية ، ونتيجة المقارنة ، يبدأ بادراك قيمة ذلك الدعم بالنسبة له ومعرفة خصائص كل منها وما تأثيرها على شبكة علاقاته الإجتماعية ، ومن هنا يؤكد (لازاروس) بأن الدعم الاجتماعي المدرك هو مدى اعتقاد الفرد بوجود اشخاص يمكن أن يثق بهم في تقديم المساعدة له من خلال مقارنة مساعدتهم له سابقا وانيا (Lazaruls ، ١٥٥ : ١٩٩١)

وأضاف (لازاروس) بأن العلاقات الاجتماعية المساندة تقي الفرد تعرضه للتأثيرات السلبية التي تجعله يعيش في ظل ضغوطات الحياة ، ومن ثم تكسبه الكثير من الأساليب المواجهة الوقائية والتي بدورها تمنحه الحياة الهائلة والسعيدة لخلوه من المشكلات النفسية والانفعالية ، وفي النهاية سوف يشعر الفرد بالاستمتاع بحياته نتيجة التحقيق رغباته وطموحاته والتي من أهمها الوصول الى التفاعل السليم بين شخصيته وبيئته ، ولقدرته على التحدي المشكلات التي تواجهه بكل إرادة دون أن يتخذ قرارات سلبية نحو التجنب أو الانسحاب من المواقف الضاغطة

(قنون ، ٢٠٠٧ : ٣٧) .

وقد تبنى الباحث نظرية (Lazarus) في بناء مقياس الدعم الاجتماعي وذلك للمبررات الآتية

١-كونها ملائمة في تشخيص متغير البحث هو الدعم الاجتماعي

٢-فسرت الدعم الاجتماعي بصورة مفصلة

٣-استناد النظرية الى اسس وقواعد واضحة المعالم

نظرية الانسحاب

ظهرت هذه النظرية عام ١٩٦١ على يد كمنج وهنري Cumming & Henry وأطلق عليها نظرية الانسحاب أو الانعزال وترى هذه النظرية أن التوافق لدى كبار السن يكون على سلبية مطردة تتيح لكبير السن الانسحاب بشكل تدريجي من التفاعل الاجتماعي ويكون هذا الانسحاب حتماً متبادلاً بين الفرد ومجتمعه من أجل سعادة الطرفين حيث تتيح للفرد التحرر من الضغوط والقيود الاجتماعية ، ووفقاً لهذه النظرية فان مرحلة تقدم العمر تؤدي الى انسحاب الفرد من المجتمع والاقبال التدريجي من التفاعل مع الوسط الاجتماعي وما ينتج عن ذلك

انخفاض في الروح المعنوية لكبير السن والاصابة بأعراض الاكتئاب . وبالنظر لكبار السن المقيمين بدور الرعاية فنجدهم يفتقدون كثيرا من الادوار الاجتماعية وتتقلص علاقاتهم الاسرية مما يجعلهم ينسحبون من المجتمع وتشتمل نظرية الانسحاب ثلاثة مراحل فالمرحلة الاولى تغير في وظيفة الدور وهذه واضحة لكبار السن الذكور فنقصان الانتاجية في العمل يصاحبها تغيرات نحو العمل أما المرحلة الثانية فهي فقدان الدور وخاصة عند الاحالة على التقاعد ، والمرحلة الثالثة فهي نقص التفاعلات الاجتماعية وهذا بسبب انخفاض الروح المعنوية والاصابة بالاكتئاب وتدمير مفهوم الذات (حسين ، ٢٠٠٤ : ٢٤) .

بعض الدراسات السابقة

دراسة (سني ٢٠١٩) فقد العواطف وعلاقتها بالادعم الاجتماعي

هدفت الدراسة الى التعرف على فقد العواطف والدعم الاجتماعي لدى المراهقين الايتام والتعرف على دلالة الفرق في فقد العواطف والدعم الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس فضلا عن التعرف على العلاقة الارتباطية بين هذين المتغيرين

وقد اعتمدت الباحثة مقياس تورنتو (TAS-20) اعتمادا على تعريف تايلور واخرون Taylor (et.al.1997) لفقد العواطف الذي تكون من (٢٠) فقرة بعد ان تحقق من صدق ترجمته وكذلك من صدقه وثباته وقد تبنت الباحثة مقياس جاسم (٢٠١٧) اعتماداً على تعريف كوهين واخرون (Cohen.at.al.1986) للدعم الاجتماعي ،وتضمن المقياس (٤٨) فقرة موزعة على اربعة ابعاد وقد بلغ حجم عينة البحث (٤٠٠) طالباً وطالبة من المراهقين الايتام الموجودين في المدارس المتوسطة والاعدادية في محافظة بغداد ومديرياتها الست الكرخ والرصافة (الاولى والثانية والثالثة) .

موازنة دراسة (سني ٢٠١٩) مع الدراسة الحالية

الاهداف

هدفت الدراسة الى التعرف على فقد العواطف والدعم الاجتماعي لدى المراهقين الايتام والتعرف على دلالة الفرق في فقد العواطف والدعم الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس فضلا عن التعرف على العلاقة الارتباطية بين هذين المتغيرين ،اما الدراسة الحالية فهذه هدفت الى التعرف على قياس مستوى الدعم الاجتماعي لدى المسنين في دور الدولة .

مجتمع الباحث

استهدف سني في دراسته اذ بلغت عينة البحث (٤٠٠) طالباً وطالبة من المراهقين الايتام الموجودين في المدارس المتوسطة والاعدادية في محافظة بغداد ومديرياتها الست الكرخ والرصافة (الاولى والثانية والثالثة) ام الدراسة الحالية استهدفت عينة من المسنين الذكور في دور الدولة وبلغت عينة الدراسة (٤٠٠) مسناً في دور الدولة

الادوات

اعتمدت دراسة (سني ٢٠١٩) مقياس تورنتو (TAS-20) اعتماداً على تعريف تايلور واخرون (Taylor et.al.1997) حيث تبني الباحث المقياس ،اما الدارسة الحالية قام الباحث ببناء اداة لقياس الدعم الاجتماعي لدى المسنين في دور الدولة

الوسائل الاحصائية

استخدمت دراسة (سني ٢٠١٩) مربع كاي ، اختبار كولمجراف وسمير نوف لحساب اعتدالية توزيع درجات المقياس الاختبار التائي لعينة واحدة ،الاختبار التائي لعينتين ،معامل ارتباط بيرسون ،معامل ارتباط سبيرمان برون لمعرفة الثبات بطريقة اعادة الاختبار ، أما في الدراسة الحالية فقد استخدم الباحث الوسائل الإحصائية ، ، ومعامل ارتباط بيرسون لإيجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ،الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد القوة التمييزية لل فقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين ، و معامل الفاكرونباخ لإيجاد الثبات، ومعادلة سبيرمان براون لإيجاد الثبات بأسلوب التجزئة النصفية.

الفصل الثالث : إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل جميع الإجراءات التي قام بها الباحث في بناء مقياس الدعم الاجتماعي

مجتمع البحث :

يقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث. (عيدان وآخرون، ١٩٩٦، :١١٣). ويتكون مجتمع البحث الحالي من المسنين الذكور في دور الدولة للمسنين من الحكومية ،للعام (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) والبالغ عددهم (٤١٥)

عينة البحث يقصد بعينة البحث هي : جزء من المجتمع الأصلي للبحث، ويقوم الباحث بدراستها للتعرف على خصائص المجتمع الذي سحبت منه، ويتم اختيارها لإجراء دراسة عليها وفق قواعد خاصة ويجب أن تمثل المجتمع تمثيلاً سليماً. عبد الرحمن وزنگنة، ٢٠٠٨ : ٣٠٤ .

وقد تم اختيار عينة بلغ عددها (٤٠٠) مسن من الدور المذكورة في الجدول (١) بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع التناسبي والجدول (٢) يوضح ذلك :

الجدول (١)

عينة المسنين موزعه على دور رعاية المسنين

حجم العينة	الموقع	دور المسنين
٨٠	محافظة بغداد	دار رعاية المسنين/الرشاد
٣٠	محافظة بغداد	دار رعاية المسنين / الصليخ
٨٦	محافظة النجف الأشرف	دار رعاية مسنين النجف
١١٢	محافظة كربلاء المقدسة	دار رعاية المسنين كربلاء
٩٢	محافظة بابل	دار رعاية مسنين بابل
٤٠٠	المجموع الكلي	

خطوات بناء المقياس :

١- تحديد مفهوم الدعم الاجتماعي

اعتمد الباحث على نظرية التكيف والضغط للعالم لازاروس (Lazarus,1996) في تفسيرها للدعم الاجتماعي الذي عرفه بانه : (مدى ادراك الفرد لوجود دعم ومساندة مادية ومعنوية يتلقاها سواء من افراد العائلة او الأصدقاء او الآخرون من الناس في مواقف السراء والضراء) ، (Lazarus,1996).

٢- تحديد مجالات المقياس

بعد أن اعتمد الباحث على نظرية التكيف والضغوط (Lazarus Richard ، ١٩٢٢-٢٠٠٢) في تفسيرها للدعم الاجتماعي ومجالاتها وهي (العائلة، الاصدقاء، الاخرون)

٣ - قام الباحث بتوجيه استبيان استطلاعي على (٢٠) باحث اجتماعي ذكر الباحث من خلال إجابته في صياغة بعض الفقرات.

وفي ضوء ما تقدم تم صياغة (٣٠) فقرة للمقياس بصيغة أولية، وقام الباحث بوضع لها بدائل للإجابة، (دائماً، أحياناً، أبداً) حيث اعتمد على سلم التقدير الثلاثي لكل فقرة، إذ أعطيت لكل فقرة درجة تتراوح بين (١-٣) للفقرات السلبية، أما الفقرات الإيجابية فقد أعطيت لكل فقرة درجة تتراوح (٣-١) وعلى المستجيب اختيار البديل الذي يتناسب معه أكثر من غيره.

- أعداد تعليمات المقياس :

تعتبر تعليمات المقياس دليل يسترشد به المستجيب في أثناء استجابته لفقرات المقياس (الطائي، ٢٠١١ : ٨٩) و لتوضيح طريقة الإجابة، قام الباحث بأعداد تعليمات للإجابة على فقرات المقياس ، وبين للمستجيبين أن الهدف من الدراسة لغرض البحث العلمي فقط ، وتعمد الباحث إلى إخفاء الهدف من المقياس كي لا يتأثر المستجيب به عند الإجابة، وإعطاء حرية استجابة للمستجيب والتعبير عن رأيه فقد وضح كرونباخ على ان التسمية الصريحة للمقياس قد تدفع المستجيب إلى تزيف إجابته (Gronbach، 1970 : 46) لذا تم وضع تعليمات مقياس الدعم الاجتماعي بحيث تكون واضحة وسهلة مع التأكيد على دقة الإجابة وصراحتها، وان تعبر بمصادقية عن موقف المستجيب، وتوضيح للمسئ أن لا توجد هناك إجابة صحيحة، أو إجابة خاطئة ويعمل على اختيار البديل الذي يعبر عن موقفه فعلاً وان تكون الإجابة شاملة على جميع فقرات المقياس .

التحليل الإحصائي للفقرات

تمييز الفقرات :

قام الباحث على وفق الخطوات :

- تصحيح إجابات المسنين على مقياس الدعم الاجتماعي.
- تحديد الدرجة الكلية لكل مسن حصل عليها على مقياس الدعم الاجتماعي.

- ترتيب درجات الاستثمارات لجميع المسنين عينة التمييز من أعلى درجة كلية إلى أدنى درجة.
- تحديد نسبة (٢٧%) من الاستثمارات التي حصلت على الدرجات العليا في المقياس و(٢٧%) من الاستثمارات التي حصلت على الدرجات الدنيا اذ تمثل المجموعتان المتطرفتان وأنّ هذه النسبة تعد من أفضل النسب للمقارنة بين المجموعتين المتطرفتين ، لأنها تعطي أعلى تمايز وقد بلغ عدد الاستثمارات للمجموعتين العليا والدنيا بواقع (١٠٨) استمارة للمجموعة العليا (١٠٨) للمجموعة الدنيا.
- تم تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينين مستقلين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ومقارنتها بالقيمة التائية المحسوبة لل فقرات بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) وبذلك عدت جميع الفقرات مميزة والجدول (٢) يوضح ذلك

الجدول (٢)

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيم التائية المحسوبة	الدلالة الاحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	2.86	.42	2.58	.80	3.20	دالة
٢	2.94	.25	2.27	.65	9.96	دالة
٣	2.99	.10	2.81	.40	4.70	دالة
٤	2.64	.59	2.45	.65	2.20	دالة
٥	2.86	.35	2.50	.54	5.86	دالة
٦	2.93	.33	2.22	.59	10.91	دالة

دالة	3.66	.81	2.53	.43	2.85	٧
دالة	10.82	.50	2.17	.38	2.82	٨
دالة	7.78	.79	1.78	.56	2.50	٩
دالة	2.65	.57	1.46	.61	1.68	١٠
دالة	3.48	.54	1.24	.66	1.53	١١
دالة	3.19	.68	2.39	.55	2.66	١٢
دالة	3.87	.49	1.59	.59	1.88	١٣
دالة	9.22	.55	2.13	.45	2.76	١٤
دالة	4.74	.42	1.17	.57	1.49	١٥
دالة	15.20	.61	1.58	.50	2.74	١٦
دالة	2.29	.51	1.29	.72	1.48	١٧
دالة	2.05	.53	1.44	.65	1.60	١٨
دالة	6.34	.56	2.32	.47	2.77	١٩
دالة	7.29	.81	1.72	.78	2.51	٢٠
دالة	7.17	.49	2.60	.21	2.97	٢١
دالة	2.02	.35	1.12	.57	1.25	٢٢

٢٣	1.91	.46	1.58	.51	4.86	دالة
٢٤	2.84	.37	2.12	.58	11.01	دالة
٢٥	2.69	.46	2.52	.62	2.37	دالة
٢٦	2.82	.38	2.38	.58	6.68	دالة
٢٧	2.32	.77	1.32	.53	11.13	دالة
٢٨	1.73	.59	1.54	.55	2.50	دالة

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: لقد تم استخراج مقدار العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس بوساطة معامل ارتباط بيرسون باستخدام عينة التحليل ذاتها، إذ تم مقارنة قيم معامل الارتباط بالقيمة الجدولية، وقد تبين أن معاملات الارتباط دالة في قياس ما وضعت من أجله، إذ كانت جميعها ذات دلالة إحصائية؛ لأن القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

ت	قيمة معامل الارتباط	الدالة	ت	قيمة معامل الارتباط	الدالة
١	0.417	معنوي	١٥	0.557	معنوي
٢	0.333	معنوي	١٦	0.339	معنوي
٣	0.438	معنوي	١٧	0.302	معنوي
٤	0.142	معنوي	١٨	0.382	معنوي
٥	0.101	معنوي	١٩	0.488	معنوي
٦	0.392	معنوي	٢٠	0.136	معنوي
٧	0.419	معنوي	٢١	0.238	معنوي
٨	0.239	معنوي	٢٢	0.561	معنوي
٩	0.215	معنوي	٢٣	0.511	معنوي
١٠	0.618	معنوي	٢٤	0.114	معنوي
١١	0.482	معنوي	٢٥	0.337	معنوي
١٢	0.392	معنوي	٢٦	0.263	معنوي
١٣	0.615	معنوي	٢٧	0.439	معنوي
١٤	0.290	معنوي	٢٨	0.605	معنوي

الخصائص السيكومترية للمقياس

. الصدق الظاهري:

يعني الصدق عند تايلر (Tyler) هو القدرة على قياس ما يفترض قياسه (Tyler, 1971, p.15)، ومدى تحقيق الاختبار لمطالبه (السيد، ١٦٤، ٢٠٠٠)، حيث أن الاختبار الصادق قد يصلح لقياس الجانب المقصود قياسه، وهذا يعني أن الاختبار يعطي درجة تُعدُّ هذه انعكاساً أو تمثيلاً لقدرة الشخص (ربيع، ١١٣، ٢٠٠٩).

وقد توفر هذا النوع من الصدق في فقرات مقياس مناصرة الذات للبحث الحالي من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس والإرشاد النفسي والقياس والتقويم

. صدق البناء :

يُعدُّ صدق البناء من أكثر أنواع الصدق قبولاً، وقد أفاد الكثير من المتخصصين أنه يتلاءم مع جوهر مفهوم ايبيل (Ebel) للصدق في تشبع المقياس بالمعنى (فرج، ١٩٨٠، ٣١٣) وأن هذا النوع من الصدق يحاول فيه الباحث معرفة طبيعة الظاهرة السلوكية التي يسعى المقياس لقياسها (الصمادي والدرابيع، ٢٠٠٤، ١٩٨).

وقام الباحث باستخراج ثبات المقياس بطريقتين:.

أ- طريقة التجزئة النصفية :

تم حساب ثبات الاختبار في البحث الحالي باستخدام طريقة التجزئة النصفية لأنها من الطرائق الشائعة في قياس ثبات الاختبارات التحصيلية غير المقننة وملائمتها لظروف البحث وتؤدي الى التأكد من معامل الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار، إذ تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (١٠٠) مسن تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من عينة التحليل الإحصائي الذين تم تطبيق المقياس عليهم مسبقاً، وبعد ذلك تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الفقرات الفردية والزوجية التطبيق الأولى ودرجات التطبيق الثاني، وبلغت قيمة معامل الارتباط لنصف الاختبار (٠,٦٦) وتم معالجته بمعادلة سبيرمان برون فبلغ (٠,٨٠) وهو معامل ثبات جيد.

طريقة ألفا كرونباخ :

تعد إحدى طرائق التجانس في حساب معاملات الثبات ، وتعمل هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس ، (Cronbach,1951:298) ، إذ قام الباحث بحساب معامل الفاكرونباخ باستعمال برنامج SPSS إذ وجد ان الثبات يساوي (٠,٨٢) ، عالية فأن المقياس يتمتع بثبات جيد

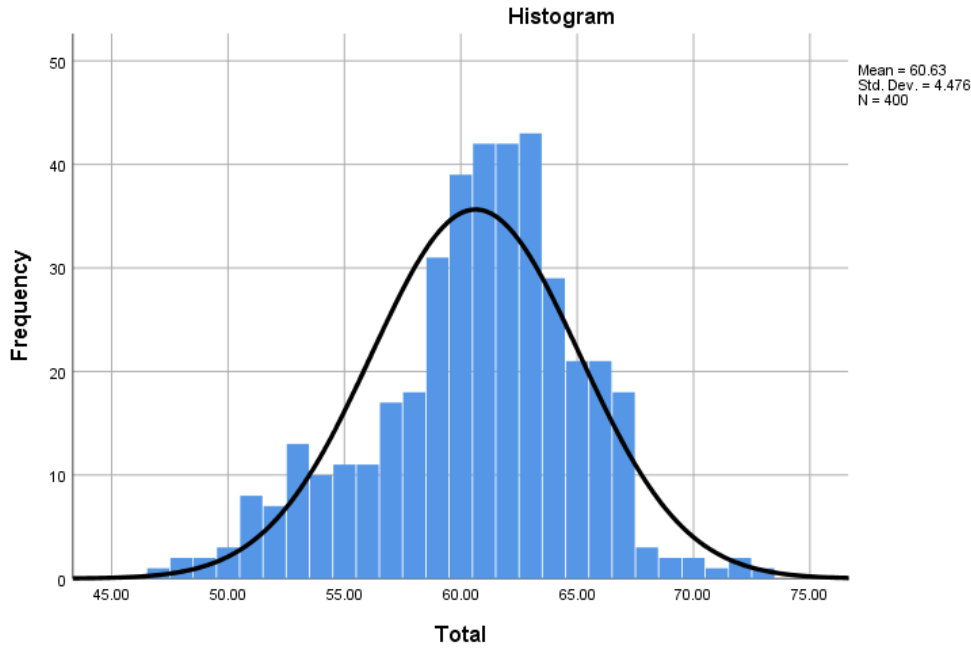
المؤشرات الإحصائية لمقياس الدعم الاجتماعي:

إن توزيع المقاييس النفسية والتربوية يتم توزيعها توزيعاً اعتدالياً بين افراد المجتمع المدروس ، إذ ان استخراج مؤشرات احصائية للمقياس يوضح ذلك مدى توزيع افراد العينة توزيعاً طبيعياً ، ويكون هذا لتوزيع معيارا للحكم ، على مدى تمثيل العينة للمجتمع الاصلي ، والدقة في تعميم النتائج (الخفاجي ، ٢٠١٦، ٦٩) إذ قام الباحث بالحصول على المؤشرات الاحصائية لمقياس الدعم الاجتماعي ، من خلال تطبيق برنامج (SPSS) الاحصائي لأفراد العينة جميعها و

الجدول (٤)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الدعم الاجتماعي

الدرجات	المؤشرات الإحصائية	
60.6325	Mean	المتوسط الحسابي
.22382	Std.error of Mean	الخطأ المعياري للمتوسط
61.0000	Median	الوسيط
63.00	Mode	المنوال
4.47633	Std. deviation	الانحراف المعياري
20.038	Variance	التباين
-.467-	Skewness	الألتواء
.122	Std.error of skewness	الخطأ المعياري للالتواء
.235	Kurtosis	التفرطح
.243	Std.error of Kurtosis	الخطأ المعياري للتفرطح
26.00	Range	المدى
47.00	Minimum	أقل درجة
73.00	Maximum	أعلى درجة



الشكل (١)

منحنى التوزيع الأعتدالي لتوزيع درجات عينة البحث على مقياس الدعم الاجتماعي

. مربع كاي (Chi – Square):

تم استعماله لمعرفة صلاحية المقياس المستعمل في البحث المقدم إلى المحكمين.

٢. معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient):

تم استعماله لايجاد ما يأتي:

- العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس.
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال.
- استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

٣. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T. test): تم استعماله لحساب القوة التمييزية

للمقياس بأسلوب المجموعتين المتطرفتين.

٤. معادلة (ألفا كرونباخ): تم استعمالها لايجاد ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي.

٥. معادلة سبيرمان – براون : لتعديل الثبات لمقياس الدعم الاجتماعي.

عرض النتائج :

يهدف البحث الحالي إلى بناء مقياس الدعم الاجتماعي لدى المسنين في دور الدولة وقد تحقق ذلك من خلال عدة إجراءات قام بها الباحث وقد تم عرضها في الفصل الثالث. وقد خلصت النتيجة إلى بناء مقياس الدعم الاجتماعي الذي يتكون من (٢٨) فقرة ويثلاث بدائل هي (دائماً - أحياناً - أبداً)

التوصيات (Recommendation)

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:

- ١- الاستفادة من المقياس المعتمد في هذه الدراسة من قبل الباحثين النفسيين والمرشدين التربويين في كافة الوزارات لتتمية الدعم الاجتماعي .
- ٢- لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية مساهمة فاعله من الإفادة من البرنامج الإرشادي بأسلوب اعدة البناء المعرفي لتتمية الدعم الاجتماعي لدى المسنين في دور الدولة .
- ٣- الاستفادة من مقياس الدعم الاجتماعي في التشخيص المبكر عن ضعف الدعم الاجتماعي لدى المسنين .
- ٤- جعل موضوع التدريب على أسلوب اعادة البناء المعرفي ضمن منهاج أعداد وتدريب القائمين على العملية النفسية و الإرشادية في المستشفيات الرسمية وفي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية .
- ٥- ضرورة التوعية بشأن كيفية إتاحة الفرصة أمام المسنين في المشاركة بالأنشطة الرياضية والأدبية والترفيهية لغرض تفريغ الافكار السلبية لديهم.

المقترحات The Suggestions :-

في ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:

- ١- إجراء دراسة اثر البرنامج الإرشادي بأسلوب اعادة البناء المعرفي في تنمية الدعم الاجتماعي على عينة أخرى من (المطلقات والأرامل . والأيتام ومعاقبي الحرب) .
- ٢- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية باستخدام أساليب أخرى مثل (إيقاف التفكير، العقلاني العاطفي، النمذجة) وموازنتها مع أسلوب اعادة البناء المعرفي في أعراضالدعم الاجتماعي .
- ٣- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينة من المسنات في دور الدولة .

٤- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية للمقارنة للمسنين المقيمين في دور الدولة والمقيمين مع ذويهم .

Building a measure of social support for the elderly in the role of the state

Keywords: scale - social support - the elderly

Research extracted from a master's thesis

Mustafa Salman Masoud,

,Abdul Karim Mahmoud Saleh

Diyala General Directorate of Education

Abstract

This study aimed to build a measure of social support for the elderly males residing in the governmental elderly homes in the governorates of Baghdad, Najaf, Karbala and Babylon for the year 2020-2021.

The study population consisted of (415) people, and the scale of verification of charity was built in two ways, namely: Al-Dhahiri's sincerity (the arbitrators' sincerity) and the construction's sincerity, and the scale's stability was verified in two ways, namely: the half-segmentation method, which amounted to (0.80) and internal consistency using the equation Alpha Crohn's Bach amounted to (0.82), and the results showed signs of validity and reliability acceptable for this type of measure among the elderly, and the researcher made the following recommendations

المصادر

- زهران حامد عبد السلام (١٩٧٧) الصحة النفسية والعلاج النفسي عالم الكتب للنشر والتوزيع القاهرة الطبعة الاولى
- فهيم، محمد سيد، (٢٠١٢): الرعاية الاجتماعية والنفسية للمسنين، دار الكتب والوثائق القومية، المكتب الجامعي الحديث، مصر
- عوجة، عائشة محمد، شكري، رغدة خالد، وصفية علي (٢٠١٥) الضغوط واساليب التعايش معها لدى طلبة كلية التمريض في جامعة السلطان قابوس، المجلة الوطنية للنظام الاداري والتعليمي المجلد (٣) العدد (١) كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان
- الزرد، فيصل محمد (٢٠٠٣) الرعاية لاسرية للمسنين في دولة الامارات العربية، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية
- ايوب المحتسب واية محمد نبيل (٢٠١٠) علاقة المساندة الاجتماعية بدرجة الخبرة الصادمة لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في الخليل، رسالة ماجستير كلية التربية جامعة القدس

- تفاحة جمال السيد (٢٠٠٥) الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية مجلة كلية التربية جامعة المنصورة
- ابو هاشم السيد محمد (٢٠١٠) الشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة مجلة كلية التربية جامعة المنصورة ،المجلد (٣) العدد (٨١) المنصورة مصر ،ص (٢٦٩,٣٥٠)
- دياب، مروان (٢٠٠٦) دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية
- الزبيدي ، كامل علوان ، ٢٠٠٥ ، علم النفس الكبار ، بغداد
- عاكف،عدنان (٢٠٠٩) هل كان العراقيين القدامى هواة عنف ودم ،الحوار المتمدن العدد(٢٧٠١)بغداد العراق ،ص٥
- علي ،علي عبد السلام (٢٠٠٠): المساندة الاجتماعية واحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع اسرهم ،والمقيمين في المدن الجامعية ،مجلة علم النفس
- مسعودي رضا ،(٢٠١٠) بناء برنامج ارشادي معرفي سلوكي لخفض الضغوط النفسية لدى المعلمين ،اطروحة دكتوراة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة الجزائر ، بسكرة ،الجزائر
- قنون ، خميسة (٢٠٠٧) : الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالاكنتاب لدى المصابين بالأمراض الانتانية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر .) :
- كرم الله ،عيدان شهب (٢٠١٠) اثر اسلوبين ارشادين (التحدث الذاتي -عادة البناء المعرفي في تعديل الشخصية الشخصية المميزة)اطروحة دكتوراة كلية التربية الجامعة المستنصرية
- عثمان ،احمد عبد الرحمن ابراهيم ،(٢٠٠٨) :المساندة الاجتماعية من الازواج وعلاقتها بالسعادة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات .مجلة كلية التربية الزقازيق.
- ربيع ،محمد شحاتة (٢٠٠٩) قياس الشخصية، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،الاردن

- فرج ، صفوت (١٩٨٠) القياس النفسي ، ط ١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- -الصمادي ، عبد الله والدرابيع ، ماهر (٢٠٠٤) القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق ، عمان الاردن ، دار وائل للنشر والتوزيع
- -حسين ، احمد عبد الفتاح ، (٢٠٠٤): الفروق في بعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من المسنين المقيمين بدور الرعاية (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية ، جامعة الازهر

- Lazarrus R.S&Folkman S(1988)Manual for the ways of coping Questionnaire.palo Alto,C A;Consulting PSYCHOlogy Press
- Cohen,S,&Hoberman,H.M.(1983).Positive events and socia support,and the buffers of lif change stress.journal of applied social psychology,13,99-125
- Sarason, B. R., Sarason, I. G., & Gurung, R. A. R. (2001). Close personal relationships and health outcomes: A key to the role of social support. In B. Sarason & S. Duck (Eds.), Personal relationships: Implications for clinical and community psychology (pp. 15--41). West Sussex, UK: Wiley
- -Lazarus, R. S. (1966). Psychological stress and the coping process.New York, NY: McGraw-Hill